

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

جلباب الدين وأبطلت الحدود وأهدرت الدماء وكان ربك بالمرصاد فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها وملكننا إياكم عباد إياكم لينظر كيف تعملون فالشكر الشكر فإنه من دواعي المزيد أعاذنا إياكم من مضلات الأهواء وبغتات الفتن فإنما نحن به وله .
8 - خطبة داود بن علي بمكة .

وخطب داود بن علي الناس بمكة في أول موسم ملكه بنو العباس فقال .
شكرا شكرا إنا وإياكم ماخرجنا لنحفر فيكم نهرا ولا لنبنى فيكم قصرا أظن عدو إياكم أن لن نقدر عليه أن روخي له من خطامه حتى عثر في فضل زمامه فالآن حيث أخذ القوس باريها وعادت النبل إلى النزعة ورجع الملك في نصابه من أهل بيت النبوة والرحمة وإياكم لقد كنا نتوجع لكم ونحن في فرشنا أمن الأسود والأحمر لكم ذمة إياكم لكم ذمة رسول إياكم لكم ذمة العباس لا ورب هذه البنية وأوماً بيده إلى الكعبة لا نهيج منكم أحدا